20848 ـ ضم أخته وهما عاريان

السؤال

عندما كان عمري 13 سنة وكنت بالغاً قمت بضم أختي وهي عارية وقد تلامس الفرجان ولكن لم يحصل إدخال، الآن وقد أصبح عمري 23 سنة أشعر بالتعاسة بسبب ما حصل وأريد أن أعرف هل يجب أن يطبق على الحد ؟ وإذا تبت فهل يجب أن أعترف بما فعلت ليقام علي الحد ؟ أم أن التوبة تكفي ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب عليك أن تتوب إلى الله تعالى من هذا العمل القبيح المنكر ، وأن تندم عليه ، وتعزم على عدم العود لشيء من ذلك ، ومن تاب تاب الله عليه ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : " ويتوب الله على من تاب" رواه البخاري 6426 ومسلم 1048 .

والتوبة واجبة من الذنب العظيم الذي أرتكبته ، نسأل الله أن يعفو عنا وعنك ، وأن يوفقك للتوبة الصادقة النصوح.

وحق لك أن تشعر بالتعاسة والخزي ، فإن الرجل يحمي أهله ، ويُقاتل دفاعا عن عرضه (ومن قُتل دون عرضه فهو شهيد) ، فكيف يكون هو الجاني المعتدي الآثم ، ولعل هذا الحدث يزيدك يقينا بأهمية تربية الأبناء وتنشئتهم على الأخلاق والقيم ، والتفريق بينهم في المضاجع ، وإبعادهم عن أسباب الرذيلة ، ووسائل المنكر التي تهيج فيهم الغريزة ، وتقودهم إلى الهاوية .

وننصحك بعد هذا كله أن تستر على نفسك وألا تخبر أحداً بما جرى ، وليس عليك حدٌ ، بل عليك التوبة النصوح ، وأكثر من الأعمال الصالحة فـ (إن الحسنات يذهبن السيئات) .

والله اعلم .